خيارات ما قبل الهزيمة

د. بسام أبو عبد الله

تصاعد الشرر من الرؤوس الحامية في البنتاغون، ووكالة المخابرات المركزية الأميركية، والمجمع الصناعي العسكري إثر الاتفاق الروسي الأميركي الذي وقعه كل من كيري ولافروف، وحاولت واشنطن كعادتها استغلاله لتمرير الأوكسجين لمجموعاتها الإرهابية في شرق حلب التي بدأت تختنق على وقع التقدم الذي يحققه الجيش العربي السوري، والحلفاء، فعملت على تفجير، لا بل نسف هذا الاتفاق، والحديث عن البدائل الأخرى، ومنها التدخل العسكري المباشر، والعودة لاستخدام القوة لفرض إرادة واشنطن السياسية، ورؤاها للحل في سورية بعد أن أصابها وحلفاءها اليأس والهستيريا بسبب التغير السريع في الميدان السوري لغير مصلحتها، ومصلحة إمعاتها من الإرهابيين، والعملاء، والمرتزقة الذين تسميهم (معارضة سياسية) لأولئك الذين يلبسون الياقات في الرياض، و(معارضة معتدلة) للإرهابيين الذين ينفذون لها الأجندة على الأرض ضد الدولة السورية والشعب السوري معاً.

واشنطن تهدد بمروحة خيارات سبق أن طُرحت في عام ٢٠١٣، ومنها شن غارات على المطارات العسكرية السورية بصواريخ كروز من سفن، أو طائرات، أو تنفيذ ضربات سرية من دون الإعلان عن تبنيها علناً، كما يجري الحديث عن تسليح الجماعات الإرهابية بأسلحة مضادة للطائرات، وأنواع أخرى من الصواريخ، والقذائف التي تصل إلى مسافات بعيدة لاستهداف المدن، والتجمعات السكنية، وإضافة لذلك يتحدثون في واشنطن عن جملة عقوبات اقتصادية، ودبلوماسية، وسياسية ضد الدولة السورية، وضد روسيا، ويبدو أن اجتماعاً سيعقده حلف العدوان في ألمانيا لمناقشة الخيارات الممكنة في ضوء التصعيد الهستيري والجنوني من جانب واشنطن.

مقابل هذا الجنون الأميركي الغربي عززت موسكو شبكات صواريخها من طراز (إس ٣٠٠)، و(إس ٤٠٠) التي سبق لها أن تمركزت في سورية إثر إسقاط الطائرة الروسية من مقاتلة تركية في شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١٥، وحذرت واشنطن من أن استهداف دمشق، والجيش السوري سيؤديان إلى نتائج مزلزلة في الشرق الأوسط، ومن الواضح تماماً أن كل خيارات واشنطن العسكرية ستؤدي إلى الصدام مع موسكو حسب ما يقول الخبراء العسكريون، والسياسيون الأميركان وهو خيار لا يريده الطرفان أي (الأميركي والروسي)، كما أن رد فعل البيت الأبيض على صقور الإدارة كان واضحاً من خلال الإشارة إلى ثلاثة أشياء مهمة:

١- عبثية هذه الخيارات، وخاصة من خلال الإشارة إلى غزو العراق وجورج بوش الابن، وتأثير كل ذلك في سمعة أميركا.

٢- الإشارة إلى أنه لا حل في سورية إلا بالطرق السياسية، والدبلوماسية.

٣- لا يمكن لأي دولة في العالم أن تفرض حلاً على الشعب السوري.

إذا أضفنا لكل ذلك ما سُرب عن لقاء جون كيري مع معارضين سوريين في ٢٦/٩/٢٠١٦ في النيويورك تايمز، وحديثه المفاجئ لهم عن ضرورة خوض الانتخابات مع الرئيس الأسد، وأنه لا إمكانية لأن تقاتل أميركا عنهم، وأن وجود الروس شرعي، وضمن القانون الدولي، وأما التدخل الأميركي فهو غير شرعي، وخارج إطار الأمم المتحدة والقانون الدولي، والسبب أن الروس جاؤوا بناء على طلب من حكومة شرعية، أما الأميركان فلا، أي إنهم في وضع غير شرعي، وغير قانوني.

وإذا كانت الولايات المتحدة لا تهتم كثيراً بالقانون الدولي، وبالأمم المتحدة لكنها حجة ساقها كيري للهروب إلى الأمام، والتعبير بشكل منمق عن حجم الهزيمة، والانكسار ذلك أن قناعة واشنطن بأن سقوط الإرهابيين في شرق حلب يعني هزيمة لمشروعها بالكامل، وتهاوياً للآمال التي علقتها على الاستثمار في الإرهاب للوصول لأهدافها السياسية في سورية.

الدفع باتجاه العمل العسكري لا نجده فقط لدى الرؤوس الحامية في البنتاغون، والمؤسسة الأمنية الأميركية بل نجد أن من يدفع بذلك أيضاً هو (الإسرائيلي) الذي يرى في هزيمة داعش، والنصرة هزيمة إستراتيجية له، إذ دعت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية بوقاحة شديدة إلى ضرورة التدخل في سورية على خلفية ما أسمته (مجازر حلب)، ورأت أن هذا التدخل يجب أن يتم ليس من منطلق (إنساني) (انتبهوا لعبارة منطلق إنساني) إنما هو حاجة إستراتيجية، مطالبة بضرورة وضع حد للرئيس الروسي بوتين، ولما أسمته (الجنون الروسي)!!!

الآن إذا أخذنا كل هذه الخيارات المطروحة من التهديد العسكري، إلى الضغط الدبلوماسي، والسياسي، والإعلامي، فإننا ندرك أننا أمام مفترق طرق حاسم في الحرب العدوانية على سورية، وهي سباق مع الزمن لمنع سقوط أوكار الإرهاب، والتطرف، والتكفير في شرق حلب ومن ثم عودة حلب كاملة لحضن الوطن، وحناياه بعد غربة جزئها الشرقي مع قتلة، ومجرمين لوثوا تاريخها، واسمها، وجمالها وتسامحها بآثامهم، وجرائمهم، وعمالتهم، وكل قذاراتهم التي يمكن أن يكتب عنها الكثير، وما كشفته موسكو عن وجود ضباط استخبارات أميركان يديرون العمليات هناك ليس إلا أحد وجوه العدوان الذين يشن على حلب، وكل مدينة سورية، وحقيقة الأيدي القذرة التي تدير هذه اللعبة الدموية الشيطانية.

ما من شك أننا أمام أسابيع صعبة، وقاسية، ومفتوحة على مختلف الاحتمالات، والسيناريوهات وخاصة أن معركة إسقاط الإرهاب تخطو خطواتها الحاسمة في حلب، وأن خيارات واشنطن صعبة، ومعقدة وتبدو خيارات ما قبل الهزيمة، والانكسار لأنها لم تقبل بما عُرض عليها، وهي في الوقت نفسه تصطدم مع واقع صعب سوري اختبر كل ما يمكن فعله به، ومع شعب قرر الانتصار، وجيش وحلفاء لن يتراجعوا حتى هزيمة الإرهاب الذين يرون فيه خطراً عليهم، وعلى العالم، ومعركتهم ضد هي معركة الحضارة ضد التطرف والإجرام، والتخلف، والجهل.

إن ضراوة وقساوة هذه الحرب تعودان كما قال الرئيس الأسد إلى أن ما سيحصل في سورية سيؤثر في الخريطة السياسية العالمية، فانتصار سورية سيجعلها أكثر قوة، وستنتشر أكثر فكرة الاستقلالية بين الدول، وهذا ما يخشاه الغرب.

ولتأكيد كلام الرئيس الأسد- تابعوا مثلاً ما يقوله رئيس الفيليبين عن الأميركان، والسياسة الأميركية الغربية، وعدم احترامها للقادة، وللشعوب، وحديثه عن وجود بدائل في روسيا، والصين.

إذاً معركتنا في سورية هي معركة استقلال، وقرار وطني مستقل، ومعركة نظام دولي جديد، ومعركة هزيمة الإرهاب حماية لسورية والمنطقة، والعالم، وما أراه أن أميركا تبحث عن خيارات ما قبل الهزيمة لأن حلفها ينهار، وأوراقها كُشفت، ولم يعد أمامها إلا البحث عن خيار يحفظ ماء الوجه إن أرادت ذلك.

الجعفري أكد سعي واشنطن لحماية «النصرة»

دمشق قلقة من قرار أميركا تعليق تعاونها مع روسيا حول سورية

| وكالات

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أن دمشق قلقة بشدة من قرار الولايات المتحدة تعليق التعاون الثنائي مع روسيا حول سورية، معتبراً أن غياب الإرادة السياسية لدى واشنطن في محاربة الإرهاب، يؤكد سعيها المستمر لحماية كل الإرهابيين المنضوين في «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً والمدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية).

وفي كلمة أمام اللجنة القانونية في الأمم المتحدة خلال جلسة بعنوان «التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي» قال الجعفري حسب وكالة «سانا»: «إن سورية تعرب عن قلقها الشديد من تملص الولايات المتحدة من الاتفاق الذي توصلت إليه مع روسيا الاتحادية في التاسع من أيلول المنصرم والذي نص صراحة على التزام أميركي بفصل من تصر واشنطن على تسميتهم جماعات مسلحة معتدلة معدلة ورائياً عن تنظيم جبهة فتح الشام الإرهابي».

وأضاف: «إن عدم وفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها بموجب ذلك الاتفاق يعكس ما أثرناه مراراً وتكراراً عن حقيقة غياب الإرادة السياسية لدى البعض في مجال محاربة الإرهاب والكف عن استخدامه أو إدارته كأداة لتغيير أنظمة الحكم وفرض الفوضى التي لم ولن تكون خلاقة في أي زمان أو مكان». ورأى الجعفري أن تردد الإدارة الأميركية في فصل إرهابيي جبهة فتح الشام عن إرهابيي الفصائل الإرهابية الأخرى، إنما يؤكد أن واشنطن بسلوكها هذا إنما تحمي كل هؤلاء الإرهابيين المنضوين في «فتح الشام» وغيرها من الجماعات الإرهابية المسلحة، وأنها تضلل الرأي العام العالمي عندما تطلق عليهم تسمية الإرهابيين المعتدلين».

وأكد أن السبيل الوحيد الكفيل بمكافحة الإرهاب هو إقامة تحالف دولي فاعل ضمن إطار الشرعية الدولية وبمشاركة الدول المعنية وفي مقدمتها الدولة السورية.

ورحب الجعفري بالدور الروسي الأساسي في مكافحة الإرهاب والذي جاء بناء على طلب من الحكومة السورية بما ينسجم تماماً مع القانون الدولي والميثاق، كما رحب بالدور الإيراني الذي يقوم بالجهد ذاته.

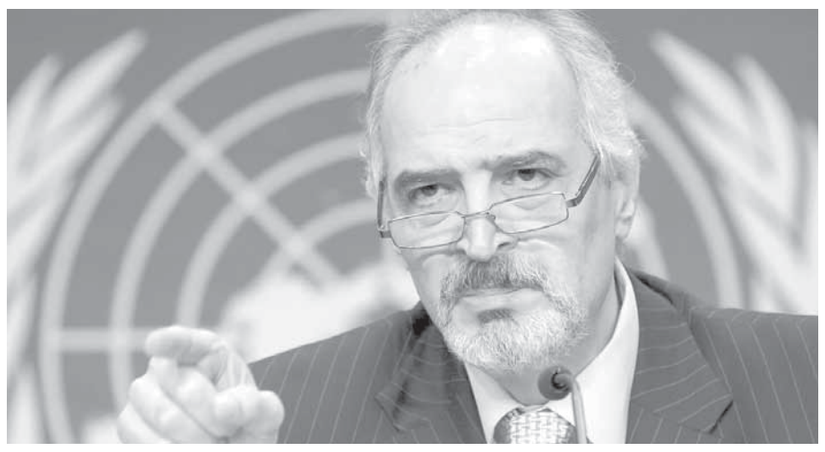

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري

وأشار إلى أن ممارسات ما يسمى «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن أثبتت عدم جديته وعدم كفاءته وعدم نزاهته في محاربة الإرهاب في سورية والعراق، مستشهداً بما قام به منذ أيام قليلة فقط حين استهدف طيران هذا «التحالف» مواقع الجيش العربي السوري في جبل الثردة قرب مدينة دير الزور، ما أسفر عن استشهاد العشرات من الضباط والجنود الذين يحاربون تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في تلك المنطقة وسهل لعناصر التنظيم احتلال تلك المواقع مؤقتاً.

وبيّن الجعفري أن هذا الطيران ما زال يقوم بشن غارات في تلك المنطقة لا تستهدف داعش والإرهاب بل تستهدف البنى التحتية والجسور التي يستخدمها المدنيون للتنقل بين ضفتي نهر الفرات في مدينة دير الزور التي يحاصرها إرهابيو التنظيم.

وشدد الجعفري على أن المطلوب ليس مجرد بيانات أو تقارير أو استعراض للعضلات البلاغية أمام اللجنة السادسة، بل المطلوب إرادة سياسية صادقة لمكافحة الإرهاب ومساءلة مشغليه وداعميه وممولية بما يجنب البشرية هذه الآفة ويسهم في حفظ السلم والأمن الدوليين.

وقال: «إننا نجتمع مجدداً لمناقشة هذا البند المدرج على أعمال الجمعية العامة منذ العام ١٩٧٢ والذي أدلينا خلال المناقشات المتعلقة به بآلاف البيانات واعتمدنا في إطاره أكثر من ثلاثين قراراً حتى الآن، ومع ذلك ما زال خطر الإرهاب يزداد يوماً بعد يوم حتى أصبح الهاجس العالمي الرئيسي باعتباره التهديد الأول للأمن والسلم الدوليين الأمر الذي يعكس حقيقة تسييس هذا الملف الخطير من بعض الدول الأعضاء من أجل استخدام الإرهاب وسيلة لاستهداف استقرار الدول وأمنها وسيادتها الوطنية أو ذريعة للتدخل الخارجي في شؤونها الداخلية».

وبيّن الجعفري أن الأعمال الإرهابية التي تتعرض لها الدول الأعضاء أثبتت أن الصكوك والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة بما فيها إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب لم يتم الالتزام بها في كثير من الأحوال بذرائع مختلفة منها غياب الإرادة السياسية لدى بعض الدول والانخراط المباشر أو غير المباشر لحكومات دول أعضاء في هذه المنظمة الدولية بدعم الإرهاب وتمجيده.

وحول الحرب الإرهابية القذرة التي تتعرض لها سورية منذ ما يقارب ست سنوات قال الجعفري: «ما زالت الحكومات ذاتها التي بات الجميع يعرفها مستمرة في تقديم جميع أشكال الدعم للإرهاب والإرهابيين من مال وسلاح وفكر تكفيري متطرف ومجندين ومرتزقة أجانب ومنابر سياسية وإعلامية ودينية وما زالت حكومات بعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن مستمرة في تسييس قضايا مكافحة الإرهاب وتطبيق المعايير المزدوجة الفاضحة من خلال غض الطرف عما تقوم به حكومات الدول الداعمة للإرهاب من انتهاكات صارخة تستوجب المساءلة الصارمة».

وطالب الجعفري بالعمل الجاد والسريع لإنجاز الاتفاقية الشاملة لمكافحة الإرهاب، معرباً عن شكره للجهود التي قامت بها اللجنة الخاصة المنشأة بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٥١-٢١٠ والمؤرخ في ١٩٩٦/١٢/١٧.

ودعا إلى ضمان تنفيذ النصوص الخاصة بمكافحة الإرهاب التي تم اعتمادها على مر السنين بما فيها مختلف قرارات مجلس الأمن ولاسيما ٢١٧٠ و٢١٧٨ و٢١٩٩ و٢٢٥٣ ووضعها موضع التطبيق الكامل والصارم بعيداً عن التسييس، معلناً موافقة الوفد السوري على البيان الذي ألقاه مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة بالنيابة عن الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز.

وطعن الجعفري بأهلية الرئيس الحالي للجنة السادسة مندوب إسرائيل، لافتاً إلى أن ولاية اللجنة تتعلق أساساً باحترام القانون الدولي وتعزيز سيادته ومنع خرقه في مختلف المجالات، على حين تستمر إسرائيل باحتلال أراضي الغير بالقوة وترفض تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تدعو إلى إنهاء هذا الاحتلال ولا تعترف بأي من إجراءاته في مختلف المجالات وخاصة الاستيطان وفرض الهوية الإسرائيلية على المواطنين العرب في فلسطين والجزء المحتل من الجولان العربي السوري، إضافة إلى رعايتها لإرهابيي «النصرة» في منطقة فصل القوات.

موغيريني قبل اجتماع حول أفغانستان في بروكسل (رويترز)

الاتحاد الأوروبي سيواصل جهوده لتحقيق المصالحة في سورية

| وكالات

أعلنت مسؤولة السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني أن بروكسل ستواصل جهودها الرامية إلى تحقيق المصالحة في سورية، بما في ذلك في منطقة حلب.

وأشارت المسؤولة الأوروبية إلى أن المشاركين في المؤتمر الدولي حول أفغانستان سيبحثون الوضع في سورية على هامش أعمال المؤتمر، مؤكدة عدم وجود حل عسكري في سورية وضرورة العودة إلى العملية السياسية. كما عقد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير لقاء مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، وذلك بعد مباحثات مع نظيريه الأميركي جون كيري والتركي مولود جاويش أوغلو.

أكد أن الذي لا يستطيع الدفاع عن وطنه لن يدافع عن أمته

مفتي الجمهورية من بغداد: سورية والعراق توءمان في النصر على الإرهاب

| الوطن

واصل مفتي الجمهورية أحمد بدر الدين حسون أمس زيارته لبغداد التي أكد منها أن سورية والعراق سيكونان توءمين في النصر على الإرهاب وأن الذي لا يستطيع أن يدافع عن وطنه لن يدافع عن أمته.

والتقى حسون والوفد المرافق له أمس وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري بحضور السفير السوري في العراق صطام جدعان الدندح، وفق ما جاء في الصفحة الشخصية للمفتي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وأكد حسون ضرورة توحيد كلمة الأمة الإسلامية إزاء التحديات التي تمر بها، ولاسيما الجماعات المتطرفة التي لا يهمها سوى سفك الدماء الحرام، منوها إلى أن الأزمة التي تعصف بالأمة لن تنتهي قبل أن تخرج الجماعات من لغة التحدث عن نفسها، والمطلوب اليوم هو مزيد من اللقاء حول ما يجمع والذي هو أكثر بكثير مما يفرق، مؤكداً على حقيقة أن الذي لا يستطيع أن يدافع عن وطنه لن يدافع عن أمته.

بدوره أكد الجعفري ضرورة أن يرتقي العلماء بخطاباهم إلى مستوى التحديات التي تواجه الأمة، والخروج من ضيق الخطاب المذهبي إلى فضاء الأمة الإسلامية بخاصة في المرحلة الحالية التي تمر فيها على الصعد كافة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية.

كما التقى مفتي الجمهورية رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري بحضور عدد من نواب البرلمان، كما والتقى سماحته في قاعة فندق الرشيد وفداً من علماء العاصمة العراقية بغداد.

وقام حسون بزيارة كل من مقام الإمام موسى الكاظم عليه السلام في الكاظمية ومسجد ومقام الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه في الأعظمية.

وأول من أمس التقى حسون رئيس هيئة الإفتاء العراقية في بغداد مهدي الصميدعي وقال: «إن سورية والعراق هما توءمان منذ خلقهما الله عز وجل حتى اليوم والأجمل أنهما دائماً في الآلام معاً وفي النصر معاً.. ونحن نطل على أبواب النصر».

وأعرب حسون عن ثقته بأن الانتصارات التي يحققها الجيش العراقي في حربه على الإرهاب من الفلوجة والأنبار وصولاً إلى الموصل ستلاقي انتصارات الجيش العربي السوري في حلب والرقة.

من جانبه أكد الصميدعي أن الفكر الذي وجهه الغرب علينا بدأ يضمحل ويهلك لافتاً إلى أن «المرحلة القادمة ستكون لأهل الصلاح والاعتدال والوسطية الذين تتفطر أكبادهم قهراً وحزناً وألما على ما يرونه اليوم من القتل والاستباحة والتدمير والخراب الذي يعم البلدان العربية والإسلامية». وقام محافظ بغداد الثلاثاء وباسم أهالي المدينة بتقدم درع بغداد عاصمة الحضارات لمفتي الجمهورية.

وقال المحافظ: نحن نتابع كل تصريحات ولقاءات صاحب السماحة، وحقيقة إننا نفخر بما يحمله من فكر إسلامي حقيقي وروح الاعتدال والتسامح والمحبة التي يتمتع بها سماحته هي ما نحن بأمس الحاجة له اليوم في ظل التعصب والتشدد الذي يضرب العالم، ونتمنى أن يكون سماحته خطاً ونهجاً يسير عليه علماء الأمة لما فيه خير هذه الأمة.

وبدأ مفتي الجمهورية زيارة لبغداد الإثنين الماضي تستغرق عدة أيام وكان في استقباله في مطار بغداد الدولي.. كل من: رئيس هيئة الإفتاء العراقية والسفير السوري في بغداد والسفير حبيب محمد هادي الصدر رئيس الدائرة العربية ممثل وزير الخارجية العراقي، والعميد الركن سعد معن ممثل وزير الداخلية العراقي، وفضيلة الشيخ خالد الملا رئيس جماعة علماء العراق.

وقد أكد حسون عقب وصوله أرض العراق أن العدو حشد وأعد العدة وأراد لسورية والعراق أن يكونا ميدانا لصراع المذاهب والطوائف، فوقفنا جميعاً كأبناء أمة واحدة ودين واحد لنقول إن بوصلتنا كانت وستبقى باتجاه واحد هو فلسطين الحبيبة.. ومهما حشد العالم ضد الشعبين السوري والعراقي فإن الشعبين الشقيقين لا بد أن ينتصرا على هذا الإرهاب وأدواته.

ويشمل برنامج الزيارة لقاءات مع كبار المسؤولين العراقيين ومرجعيات دينية وإلقاء محاضرات في عدد من المؤسسات العراقية.

وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري ملتقياً مفتي الجمهورية أحمد بدر الدين حسون

الدوما يصدّق الجمعة اتفاقية نشر القوات الجوية بسورية

| وكالات

أدرج مجلس الدوما الروسي مسألة تصديق الاتفاقية حول نشر مجموعة جوية من القوات المسلحة الروسية في سورية على جدول أعمال المجلس الأدنى للبرلمان في ٧ تشرين الأول.

وأشار بيان نشر في الموقع الرسمي للدوما بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» إلى أن رئاسة المجلس قررت إدخال مشروع قانون اتحادي بهذا الشأن في جدول أعمال الدوما في ٧ تشرين الأول عام ٢٠١٦.

وكان الرئيس فلاديمير بوتين قد أحال الاتفاقية الروسية السورية حول نشر مجموعة القوات الجوية الروسية في سورية لتصديق البرلمان عليها في ٩ آب الماضي.

يذكر أن هذه الاتفاقية وقعت في دمشق في ٢٦ آب عام ٢٠١٥.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن روسيا وسورية اتفقتا على نشر مجموعة للقوات الجوية الروسية في سورية لأجل غير مسمى.

وتنص الاتفاقية على أن مطار «حميميم» وبناه التحتية والأراضي المخصصة باتفاق الجانبين تقدّم لاستعمال الجانب الروسي من دون أي مقابل.

كما تنص الاتفاقية على استخدام القوات الجوية الروسية بقرار من قائدها وفقاً للخطط المتفق عليها مع سورية وعلى توصل موسكو ودمشق إلى اتفاق على تشكيلة المجموعة الجوية الروسية.

ويحق لكل من الجانبين الخروج من الاتفاقية من جانب واحد من خلال إبلاغ الجانب الثاني بقراره، وينتهي تطبيق الاتفاقية بعد مرور عام على تسلم الجانب الثاني مذكرة بهذا الشأن من الجانب المبادر إلى إنهاء الاتفاقية.

وتقضي الوثيقة بأن روسيا تستطيع بموجب هذه الاتفاقية نقل أي أسلحة أو ذخيرة أو معدات مطلوبة إلى سورية من دون دفع أي رسوم أو ضرائب.

يذكر أن كل الممتلكات المنقولة في القاعدة الجوية وكل المنشآت المقامة فيها بشكل مؤقت وفقا للاتفاقية تعتبر عائدة للاتحاد الروسي.

وسيتمكن العسكريون الروس وفقاً للاتفاقية من دخول سورية باستخدام وثائق ثبوتية صالحة لمغادرة روسيا من دون خضوعهم للرقابة في سورية.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ملقياً خطابا خلال الجلسة الافتتاحية لمجلس الدوما في موسكو (رويترز)

نعومكين: «المعارضة» تأمل بتلقي مزيد من الدعم في حال فوز كلينتون

| وكالات

أكد مدير مركز دراسات الاستشراق في الأكاديمية الروسية للعلوم فيتالي نعومكين أن ممثلي ما يدعى «المعارضة السورية» عمدوا إلى المماطلة وإفشال المحادثات حول تسوية الأزمة في سورية على أمل تلقي المزيد من المساعدة والدعم من الرئيس الأميركي المقبل في حال فوز هيلاري كلينتون بهذا المنصب.

وذكرت وكالة «سانا»: أن نعومكين وهو أيضاً المستشار السياسي الرفيع لمبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، قال: إن «المعارضة السورية عرقلت المحادثات ورفضتها وماطلت فيها تحت حجج وذرائع مختلفة وذلك بهدف تواصلها حتى موعد انتخابات الرئاسة الأميركية وعندها قد تأتي كلينتون وتبدأ إما بإرسال المزيد من الأسلحة المضادة للطائرات إلى المسلحين أو نشر قوات أميركية». ولفت نعومكين إلى أن كلينتون لمحت بالفعل إلى أنه قد يكون هناك شحنات أخرى من الأسلحة تقدم إلى المعارضة في حال وقع خطب ما وتوقف العمل باتفاق وقف الأعمال القتالية على الرغم من أن الأميركيين أنفسهم لم يلتزموا بالاتفاق ودمروه. وتوقفت الجولة الأخيرة من محادثات جنيف في الـ٢٧ من نيسان الماضي دون تحقيق أي نتائج تذكر واقتصرت على اللقاءات بين وفد الحكومي السوري الرسمي والمبعوث الأممي إلى سورية بسبب سلبية وفد «معارضة الرياض».